والاكثر على انها الدبا يتولونه يحبونه ويطيعونه ان الشياطين ليوحون
اى ليوسوسون ليقطع طرفا لينقص جماعة بقتل بعضهم واسر اخرين
وليمحص وليطهر ويصفي فليتنافس المتنافسون فليرغب المرتغبون
افلم ييأس الذين آمنوا فلم يعلم بلغة بني مالك وقيل بلغة هوازن
يصهر يذاب فاصبح يقلب كفيه كناية عن الندم والحسرة فان من
عظمت حسرته يصفق احدى يديه على الاخرى وقد يمسح ايضا يؤد
اليكم يؤدي اليكم ولذلك ادخل الى ولم يصروا اى لم يقيموا ولم يثبتوا
ليسوؤا وجوهكم ليجعلوها بادية آثار المساءة فيها ولا هم ينقذون
ينجون من الموت يدسه في التراب يخفيه ويئده يتوارى يستخفى
حتى اتانا اليقين الموت ومقدماته ليزلقونك ليزلقون قدمك
او ليهلكونك باصابة العين ليبلوكم ليعاملكم معاملة المختبر بالتكليف
ومن الناس من يعجبك يروقك ويعظم في نفسك يصلونها يقاسون
حرها يغنيه يكفيه او يذكر او يتعظ لعله يزكى يتطهر حسابا يسيرا
سهلا لا يناقش فيه اعلم بما يوعون يضمرون في صدورهم من الكفر
والعداوة الم يجدك من الوجود بمعنى العلم وما يشعرون لا يحسون
يسومونكم يبغونكم فادع لنا ربك يخرج لنا يظهر لنا ويوجد
اولم يهد لهم قال ابو عمرو بن العلاء معناه اولم يبين لهم لا يكاد
يسيغه السبوغ جواز الشراب على الحلق بسهولة وقبول نفس
يغشي الليل النهار يلبسه مكانه يبسط الرزق لمن يشاء
ويقدر يوسع ويضيق وذلك في شخصين او في شخص واحد
باعتبار وقتين وما يخادعون الا انفسهم ما تحل عاقبة الخداع
الا بهم ان الله يدافع عن الذين آمنوا اى يماطل ويدفع عنهم في البحر
يبسا ما كان اصله اليبوسة ولم يعهد رطبا فيبس بالتحريك وانما
طريق موسى في البحر فانه لم يعهد قط طريقا لا رطبا ولا يابسا انما اظهره
الله لهم حينئذ مخلوقا على ذلك ويسكن الباء ايضا ذهابا الى انه
لم يكن طريقا فانه موضع كان فيه ماء فيبس ام عندهم الغيب فهم يكتبون
اى يعلمون فان الكاتب عند العرب العالم ليثبتوك اى ليخرجوك بجراحة
لا يقوم معها ان الشيطان ينزغ بينهم يهيج بينهم المراد والشر
تلقف ما يأفكون ما يقلبون عن وجهه فاصبح في المدينة خائفا
يترقب يترصد الاستفادة فخرج منها خائفا يترقب لحوق طالب
قل ما يعبؤ بكم ربي ما يصنع يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم

لشدة



لشدة العذاب ذلك ادنى ان يعرفن يميزن الم يأن المريات وقته ثم
ليقطع قالوا ليختنق لان المختنق يمد السبب الى السقف ثم يقطع نفسه
من الارض حتى يختنق ليحاجوكم ليحتجوا عليكم يستفتحون يستنصرون ينعق بما لا
يسمع اى يسمع الصوت ولا يعرف معناه ويحس بالنداء ولا يفهم كالبهائم
فلن يكفروه فلن يضيع ولا ينقص ثوابه البتة سيطوقون ما بخلوا به
سيلزمون وبال ما بخلوا به الزام الطوق ويتوب عليكم ويغفر لكم
ذنوبكم يحرفون الكلم عن مواضعه اى يميلونه عن مواضعه التي
فيها بازالته عنها واثبات غيره فيها افلا يتدبرون القرآن يتأملون
في معانيه ويتبصرون ما فيه ازبينبون يدبرون ويزورون قل الله
يفتيكم يبين لكم ان يشأ يذهبكم يفنيكم ويأت بآخرين ويوجد
قوما في اقامته او يكبتهم او يخزيهم فينقلبوا خائبين فينهزموا
منقطعي الآمال لمن ليبطئن اى من يتثاقلون ويتخلفون عن الجهاد
يعني المنافقين بربهم يعدلون يسوون الاوثان به يطعم ولا يطعم
يرزق ولا يرزق يتضرعون يتذللون يتوفيكم بالليل ينيمكم فيه
ويراقبكم ويذيق بعضكم بأس بعض يقاتل بعضكم بعضا وهو
يدرك الابصار يحيط علمه بها وما يشعركم وما يدريكم ليبدي لهما
ليظهر لهما يلهث اللهث ادلاع اللسان من التنفس الشديد يلحدون
في اسمائه يسمونه بلا توقيف فيه يتيهون في الارض اى يذهبون متحيرين
في المفازة من يملك من الله من يمنع من قدرته وارادته ليفتدوا به
ليجعلوه فدية يتربصون ينتظرون ولا شفيع يطاع اى يجاب يحسب
الانسان اى يجزم وذلك لفرط كفرهم لا بمعنى الظن ولهم ما يدعون
يعني كل ما يصح ان يطلب فهو حاصل لهم قبل الطلب ومن يقنت ومن يدم
على الطاعة يدنين عليهن من جلابيبهن يغطين وجوههن وابدانهن
بلاحقهن اذا برزن لحاجة او من ينشأ في الحلية بالتشديد بمعنى
يربى في الذهب والفضة وبالفتح والسكون ينشأ وينبت ان
يرهقهما ان يغشيهما ليستفزونك ليزعجونك بمعاداتهم واعوذ بك
رب ان يحضرون يحوموا حولي في شيء من الاحوال يأتمرون يتشاورون
يتشاورون ويدرؤن بالحسنة ويدفعون بالطاعة لما خلقت بيدي
بنفسي من غير توسط وان يستعتبوا يسئلوا الرجوع الى ما يحبون يأت
بها الله اى يظهرها يتبوأ منها ينزل من بلادها او يلبسكم شيعا اى
يخلطكم بان يلقى العداوة بينكم وهو اهون من العذاب من فوق كما في

King Saud University
Copyright © King Saud University